واما انها لا تتقدم على الصورة تقدما ذاتيا م

الهيولى لا تتقدم على الصورة تقدما ذاتيا فغير معلوم منه وان اراد انها لا تتقدم
على الصورة تقدما زمانيا فح ان اراد بقوله والعلة الفاعلية للشي يجب
ان يكون موجودة قبله انها يجب تقدمها على المعلول بالذات فسلم لكن
لا يحصل المط من المقدمتين وان اراد انها يجب تقدمها بالزمان فمم
فان الواجب والعقل الاول متقدمان بحسب الزمان والصورة
ايضا ليست علة للهيولى لان الصورة انما يجب وجودها مع الشكل او
بالشكل قبل لانها ليست علة فاعلية للشكل والا لاشتركت الاجسام
كلها في الشكل على ما بيناه ولا علة قابلية لان القابل هو الهيولى مع لا
تقدم بوجوب وجودها الفائض عن العلة المفارقة على الشكل فوجوب
وجودها مع الشكل ان لم يتوقف عليه او به ان توقف عليه اقول فيه نظر
لانه لا يلزم من نفي ان يكون الصورة علة فاعلية وقابلية للشكل نفي
العلية مطلقا لجواز ان يكون شرطا فلا يلزم نفي تقدمها على الشكل
وايضا ما بينه فيما سبق هو ان الصورة لو كانت علة تامة للشكل لزم
الاشتراك المذكور لا انها لو كانت علة فاعلية له لزم ذلك بل هو
خلاف الواقع وقد يقال الشكل هو الهيئة الحاصلة بسبب احاطة الحد او الحدود
وهو متاخر عن وجود المقدار الذي هو المحدود وهو متاخر عن الجسم المتاخر
عن الصورة لوجوب تاخر الكل عن الجزء فاذن الشكل متاخر عن الصورة

الذي هو حالة تحصيل للشي بسبب حصوله في المكان
الوضع هو هيئة حاصلة للشي بسبب نسبة اجزائه
بعضها الى بعض وبسبب نسبتها الى الامور
الخارجية كالقيام والقعود ١٢ شرح هداية الحكمة

الصورة بهذه المراتب فكيف يقال انها مع الشكل او متاخر عن الشكل واجاب
عنه المحقق الطوسي بان هذا البيان يفيد تاخر الشكل عن ماهية الصورة
لا عن الصورة المتشخصة والذي يدعيه هو عدم تاخر الشكل عن الصورة
المتشخصة لاحتياجها في تشخصها الى التناهي والشكل ولا بعد
ان يحتاج الشي في تشخصه الى المتاخر عن ماهيته كالجسم الى الاين
والوضع المتاخرين عنه فاذن التناهي والشكل غير متاخرين عن الصورة
المتشخصة من حيث هي متشخصة وانما متاخرين عن ماهيتها
والانسب ح ان يقول ان الصورة متاخرة عن الشكل قطعا ولقائل
ان يقول احتياج الصورة في تشخصها اليهما غير معقول لانه ان
كان الجزئي منهما لزال التشخص لزواله وليس كذلك فان الشمعة المعينة
المتشخصة باقية مع تبدل افراد التناهي والشكل عليها وان كان الى
الكلي كذلك بطل فانا نعلم بالضرورة ان انضمام الشكل الكلي مثلا الى
الصورة لا يفيد تشخصها والشكل لا يوجد قبل الهيولى فهي اما متقدمة
عليه او معه فلو كانت الصورة علة لوجود الهيولى لكانت متقدمة على
الهيولى بالذات والهيولى متقدمة على الشكل بالذات او معه لحكم
المقدمة الثانية فكانت الصورة متقدمة على الشكل بالذات لان
المتقدم على المتقدم على الشي او المتقدم على ما مع الشي متقدم عليه

Copyright © King Saud University